[108] حر ما وعد " (1) " إن عثر به " الباء للتعدية يقال عثر كضرب ونصر وعلم وكرم أي كبا وسقط " وقال حل " في أكثر النسخ بالحاء المهملة وفي القاموس حلحلهم: أزالهم عن مواضعهم وحركهم فتحلحلوا، والابل قال لها: حل منونين أو حل مسكنة وقال في النهاية " حل " زجر للناقة إذا حثثتها على السير انتهى وقيل هو بالتشديد أي حل العذاب على أهل البصرة لانه كان متوجها إليهم ولا يخفى ما فيه. وفي بعض النسخ بالخاء المعجمة أي خل سبيل الراحلة، كأن السائل كان آخذا بغرز راحلته، وهو المسموع عن المشايخ رضي ا عنهم. 70 - كا: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البزنطي، عن محمد بن عبيدا قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام يكون الرجل يصل رحمه فيكون قد بقى من عمره ثلاث سنين فيصيرها ا ثلاثين سنة ويفعل ا ما يشاء (2). بيان: يدل على أن العمر يزيد وينقص، وأن صلة الرحم توجب زيادته، و قوله " يفعل ا ما يشاء " إشارة إلى المحو والاثبات وأنه قادر على ذلك، أو قد يزيد أكثر مما ذكر وأقل منه، وقال الراغب: الرحم رحم المرأة ومنه استعير الرحم للقرابة لكونهم خارجين من رحم واحدة، يقال رحم ورحم قال عزوجل وأقرب رحما انتهى (3). واعلم أن العلماء اختلفوا في الرحم التي يلزم صلتها فقيل: الرحم والقرابة

_____ (1) قال الميداني في مجمع الامثال تحت الرقم 4195: وانما قال " حر " ولم يقل " الحر " لانه حذر أن يسمى نفسه حرا، فكان ذلك تمدحا. قال المفضل: أول من قال ذلك الحارث بن عمرو آكل المرار الكندى لصخر بن نهشل بن دارم وذلك أن الحارث قال لصخر: هل أدلك على غنيمة على أن لى خمسها ؟ فقال صخر: نعم، فدله على ناس من اليمن، فأغار عليهم قومه، فظفروا وغنموا. فلما انصرفوا قال الحارث: أنجز حرما وعد فأرسلها مثلا. (2) الكافي ج 2 ص 150. (3) المفردات في غريب القرآن: 191.

_____